

قالت جومارش وهي مستلقية على السجاده لن يكون الكريسماس سعيدا بدون ايه هدايا تنهدت اختها ميدج وهي تنظر الى فستانها القديم كم اكراه فقرنا تنهدت ايمي الاخت الصغره باسى وهي تنتظر للماره وقالت وانا ايضا لا اعتقد انه من العدل ان تكون لدى بعض البنات اشياء كثيره جميله بينما البعض الاخر لا يملك شيئا على الاطلاق قالت بيت على الاقل لدينا والدينا انتقلت جو الى الاريكه وقالت لكن والدان ليس معنا على العموم لن يدوم هذا الامر طويلا قالت كل اخت في سرها ويتفكر في والداها الذي سافر بعيدا في الحرب او ربما يدوم للابد قالت ميج والدتنا تقول اننا لن نحصل على الهدايا في هذا العيد على اي حال فهي تعتقد انه من الخطا ان ننفق الاموال على متعانا الخاصه بينما يعاني رجالنا في شبهه الحرب كانت ميجا الاخت الكبرى فكانت تبذل معه وسعها لتبدو ناضجه كما تقتضي سنوات عمرها 16 لكنها كانت عاده لا تنجح في ذلك تزمزت جوع والدتنا لا ترغب في ان تعطيني اي شيء كل واحده فينا معها دولار ولا تستطيع تنفقه على نفسها انا سوف اشترى كتابا وقررت ايمي اما انا فساشرى اوراقا للرسم بدأت ببس في العزف على البيانو متجاهله بعض الاحان لتتفادى بعض المفاتيح المفقوده وقالت شراء بيانو جديد قد يكون غاليا جدا لكنني ارغب في المزيد من الموسيقى ردت عليها ميج قال نحن نستحق القليل من المتعه انا اتعب كثيرا كل يوم في الاعتناء بالعامه مارش التي تزعجني بتصرفات العجايزه البغيضه واشتكت ميج قائلة لن يكون هذا اكثر سوءا من عمل التدريس لهؤلاء الاطفال الكريهين انا اكراه اضطراري للعمل قالت ايمي حياتي اسوء كل الفتيات في المدرسه يضحكن على ملابس المرقعات ارتدت ببس جورب امها القديم الممتلئ بالثقوب وذهبت لتتدفق بجوار المدفئه وقالت دعونا لا نشترى اي شيء لانفسنا بدلا من هذا نشترى هديه لامنا فهي تعمل بجد شديد وابتسمت جو وقالت هذه الفكره افضل سنذهب التسوق غدا وامسكت بيد ببس ورقصاتها في الغرفه صفقت ميج وامي تشجعه تشجيعا لاخيما وعندما سقطت الاختان فوق بعضهما من الابعاء سمع جميع صوت باب المنزل يفتح لقد عادت والدتهن الى البيت دخلت الام الغرفه بعدها بدقائق وابتسمت قائلة انا سعيدة لانكم سعيدات يا بنات اسفه لاني تاخرت عليكن كان هناك الكثير من الاعمال التي لم تنتهي مثل ارسال الطعام والملابس لجنودنا لكن معي مفاجاه جميله خطاب من والدكن اجتمع جميع حول المدفاه في سعادته وحماس جلست الام على الكرسي الكبير وجلست جو بجوار قدميها على كفيها مستعده لاختفاء ايه دموع قد تسقط من عينيها كان خطاب الاب سعيدا ممتلئ بالامل يبدو انني سانتظر طويلا حتى اراك مره اخرى اخبري البنات انني احبهن اعرف انهم فتيات طبيبات وانهم سيجتهدن في عملهن ويهزن من الصعوبات لهذا عندما اعود ساكون اكثر حبا واكثر فخرا بالنساء الصغيرات من اي وقت مضى بعد عيد الكريسماس شعر الجميع بالتعاسه قالت ايمي باكيه يبدو ولن يحدث لنا اي شيء لطيف ابدا دخلت جوه الغرفه وقالت لا هذا ليس صحيح وفجاه تعثرت في قطه ببس وسقطت وفي سقطتها اوقات الحبر على قبعه ميج مما تسببت في بقعه كبيره غضبت مني وقالت اه لقد دمرت القبعه انا لا استطيع شراء اخرى انت حمقاء جدا يا جو وانت يا ببس الا تستطيعين السيطرة على قطك هذا هزت جو كتبها وهممت هل هناك عائله اكثر جدلا من هذه العائله لكن سترين في يوم من الايام ساكتب الكتب والمسرحيات وساقلمون مشهور وغنيه لدرجه انني ساشرى اكواما من القبعات وستشترى ببس كل القطط الموجوده في العالم وبيانو جديد ايضا نادت الام بناتها وهي تدخل الغرفه ميج جو هذا امر سوف يسعدكم كثيرا انها دعوه لحفل رقص سيقام غدا للاحتفال بالعام الجديد تنهدت ميجو وقالت اه لو كان لدي فستانا من الحرير وكان شعري مموجا رددوا ان فستانك جيد في حين انا فستان احترق جزء منه عندما وقفت بالقرب من المدفاه كما ان القفاز عليه بقع عصير الليمون قالت ما يجب حزن لم تستطعي ارتداء القفازات اذا كل منا ستردي فرده من قفاز وستمسك بفرده من خفافك في اليد الاخرى ولايد ان تحرص على ان يظهر سواهر الفستان للناس او فلتصلي جالس طوال الحفل همهمه جوقه الى اعتقد انني ساكره هذه الحفله مطط ايمي شفتها قائلة على الاقل انتم ذاهبتان كنت اتمنى لو استطيع الذهاب غمغمه ببس قائلة انا سعيدة لانني لن اذهب لكنني متأكده من ان الحفل ستكون افضل مما تظنين في المسائل اليوم التالي ساعدت جو اختها ميج في الاستعداد للحفل امسكت جو مكواه الشعر الشديده السخونه وقربتها من اختها لكن ما ان فعلت حتى شرد عقلها في فكره قصه قصه جديده وبعدها بدقيقه شمت رائحه شيئا يحترق اصيبت بالرعب عندما رات خصله من الخسرات المموجه محترقه تسقط على رجلها ارقى الجو بالمكواه الشعر على الارض في اسى وقالت وهي تخرج من الغرفه مسرعه اه انا لا استطيع ان افعل اي شيء بطريقه صحيحه اسرعتني ايميل للتخفيف عن ميجو وضعت شريطه من القطيفه على شعرها قائلة دعها كذا لن يظهر الشعر المحترق بمجرد وصولهم مع الاصدقائها في حين رقبته جوه التي تخاف من الزهور امام الناس من وراء الستار ولكنها فوجئت عندما رات صبيا هناك قالت جوب بسرعه انت حفيد السيد لورانس لقد رايتك من قبل ان تجارنا هذا الصبي راسه مؤيد كلامها وقال اهلا انا لوري وانا مختبل انني لا اعرف احدا هنا تقريبا قالت جوزي تضحك صرت تعرفني الان واعترفت له قائلة انا مختبئه

بسبب ثم اقترح نرقص البلوكه في الممر ولن يرانا احد بعد ان رقص سويا واحد اللوري الايس كريم لجو اكلها وراء الستار وبانتهاء الحفل اصبح الاثنين صديقان هل تريدان اوصلك في عربه ردد من قائله نعم من فضلك ان لم تسبب هذا في ازعاجك كانت السيده معاش لا تزال مستيقظه في انتظار سماع حكاية البنات عن الحفل وعندما رات ميك مصاب صارت تحومه حولها بقلق مثلما تفعل الدجاجة مع الكتاكيت ضمضت السيده لورانس قالت والدته انهم انه يتيم وقد انتقل قريبا للعيش مع جده لابد ان اعترف يبدو شعبا لطيفا واخلاقه ممتازة صعدت ميج السلم وهي تعرج وتفكر في الحفل قائلة شعرت بانني سيده راقبه الرقص ثم العوده للمنزل في العربيه اليس كذلك قالت لا اعتقد ان السيدات الراقيات استمتعن بوقتهن اكثر منا بالرغم من شعرنا وملابسنا المحترقين وفرت القفاز السليمه الوحيده في الصباح احد الايام نزلت ميج السلم لتجد اختها ايمي تبكي بشده على التواطن المطبق قالت ايمي في وسط دموعها انا غارقه في الديون سالتها ميج ماذا تعنين قالت ايمي انا مدينه ب 12 ليمونه مخلله في المدرسه انها الموضه الان تشتريها البنات في اكل معهن والان لابد من ان ارد الدين لكنني لا املك المال قالت ميج وهي تفتح كيس نقودها كم تريدان صحه امي وهي تحتها اختها اشكرك اشكرك يا ميج العزيزه ساشتغل ليمون في طريقي للمدرسه لكن ايمي اخفت عن ميج ان الليمون كان قد منع في المدرسه وفي المدرسه انتشرت الاخبار عن الليمون الذي بحوزه ايمي وعندما بدأت الحصه رفعت احدى الفتيات والتي كانت تكره ايمي يدها قائلة من فضلك يا استاذ ايمي مارش تحتفظ بالليمون في مكتبها غضب المعلم جدا وطلب من امي ان تركب الليمونات الناضجات من الشباك الواحد والاخرى ثم ضغط على يدها بشده امام الفصل كله في المساء هذا اليوم حاولت والده امي ان تهديها قائلة لم تذهبي الى هناك مره اخرى هذه المدرسه مليئه بالاطفال المدللين السيئين التريه لكن هذا خطاك منذ البدايه فانت كسرت القواعد قالت ايمي لابد من من هذا كان الامر مهينا من نسمه لي لانني لم املك المال عرضت جوع عرضا على امي فقالت وهي تاخذ قبعته ساعلمك في البيت بدلا من المدرسه ابتلعت ايمي رقبه وقالوا شكرا ولكن الى اين تذهبين الان ساشاهد مسرحيه مع لوري توسلت الى اختها قائلة خذيني معك قالت جوبي حزم لا انت صغيره جدا ترجتها ايمي قائلة ارجوك اجابت جو لصاحه جو انا التي عرضت منزل لحظات ان اعلمك لك من فتاه مدله ثم صفقت الباب خلفها بعنف عندما عادت جو من المسرحيه اخذت تبحث عن كراسيها وبدأت تسال من في البيت صوت يملاه الرعب عما اذا كان احد قد راها هل تعرفين اين هي الكراسه الزرقاء التي اكتب فيها كل قصصي هزت البيانات رؤوسهن فيات ولكن تدرج وجه امي بحمره الخجل من احساسها بالذنب صاحبت جو ايمي انها معك لا ليست معي فلقد احرقتها احرقتها كانت كل العائله تعرف مدى اهميه الكراسه صالحه للنشر هزت جو ايمي بشده حتى استكت اسنانها ببعض صرخت فيها قائلة ايتها الفتاه الشريره لن استطيع كتابه هذه القصص مره اخرى لن اسامحك ابدا اسرعت ببس لتهدئ من روع جو بينما قامت ميج بتوبيخ ايمي عندما جاء وقت النوم قالت ايمي انا اشعر بالسوء من فضلك سامحيني يا جو انا اسفه جدا قررت جو كلامها وقالت لن اسامحك ابدا لقد كان هذا عملا بغيضا للغاية ابتعدت امي وقالت كم اتمنى الان لو انني لم اعتذر انا لست اسفه في صباح اليوم التالي كانت جوله تزال غاضبه لما حدث لكراساتها ولانها كانت ترغب في الخروج من المنزل طلبت من لوري ان يذهب معها للتزحلق على الجليد راتهما ايمي يخرجان من المنزل من شباك غرفه نومها ففكرت جو وعدتني بالذهاب والتزاهلك معها بالمره القادمه لكنها غضب غاضبه جدا حسنا ساذهب معها علي حالا عندما وصلت ايمي كان لوري وجوي يتزحلقان بالفعل على النهر المتجمد قال لوري لاني التزمت بالتزحلق على جوانب النهر لانها طبقه الثلج الرفيعه جدا في المنتصف ولكن ايمي لم تسمع ما قاله لوري لانها كانت بعيدة عنهما نظرت جور الخلف فرات ايمي تتزحلق وراءها ففكرت بغضب هذه البغيه تستطيع الاعتناء بنفسها كانت ايمي تنجه للمنتصف تماما بينما استمرت جوب الخلق وبدخلها شعور غريب وفجاه سمع جميع صرخه وصوت فظيع لا تشقق الجليد استدارت ان ايمي قد اختفت ولم يتبقى منها سوى قبعته التي ظلت تطفو فوق الماء صرخ لوري تمسكي بفرع شجره تجمدت جو من الرعب في مكانها لثانيه قبل ان تجمع نفسها جرت ثم عادت بفرع شجره قوي لتجد لوري مستلقين على الجليد ممسكا بيد ايمي في ياس مده جو الفرع اليمى وساعدت في رفعها من الماء كانت ايمي تشرق وتسعل بسبب المياه المتلجه احتضرت جو ايمي بشده وخلعت عنها ملابسها المبتله بسرعه والدفتها في ملابسها هي الجافه بعد ان وضعت جو وامها امي في السرير كيف تنام اخذت جو تغامق باسا ماذا لو كانت غرقت احيانا اغضب بشده لدرجه انني افقد السيطرة على نفسه اتمنى لو لم يحدث ايا من هذا قالت السيده مارش لا تقلقي يا جو ايام طفولتي وشبابي انا كنت مثلك تماما انا مازلت اغضب لكنني احاول الى اسهل الى غضبي ستمكنين من هزيمه الغضب اذا حاولت التعاطف والتفهم الذي عن السيده مارش كان له تاثير كبير على جو اكثر من اي توبيخ او لون في فصل الصيف بدايه ميك لقضاء بعد الوقت وكذلك حضور عند صديقتها ساده موفات ولكنها قالت

متحسره لو لم اكن مضطره للذهاب تدعمت لكن في اللحظة الاخير عرفت مات ان تلاميذها اصابه بالحصبه وقالت فيه سعادته هذا يعني انني استطيع الذهاب اخيرا ساعدت الفتيات اختهم في اعداد الحقيبه وقالت ببس وهي تحضر شرائط الشعر لما جك اسبوع كامل من المتعه فشعرك ايمي بالغيره الشديده وقالت كم اتمنى لو انني كنت مدعوه لمثلي هذا الحفل بدات جو في طي تنانير ميك فبدت وكأنها طاحونه هواء في ذراعها الطويله اختها ماذا اعطتك امي من الدولاب السمين كانت دولاب السمين المصنوع من خشب الارز طيب الرائحه هو المكان الذي تحتفظ فيه والدتهما بافضل ما تمتلك قالت اعطتني مروحه جميله وحزام ازرق وزوج من الجوارب الحريره كانت هناك قطعه من الاحارير البنفسجي ايضا لكن لا يوجد متسع من الوقت لتفصيله تنهدت ميج ثم اكتملت لابد ان ارضى بفسطاني الابيض القطني القديم اذا قالت ببس لتخفف عن اختها لا تقلقي فانت تبدين جميله دائما في اللون الابيض قالت جو باسو اتمنى لو انني لو لم اتلف عقدي كان سيناسبك جدا كانت جو تحب اعاره اشياؤها لمن يحتاجها وهي اشياء تكون في الغالب تالفه بسبب كثرة الاستعمال قالت ميك بحزن لا عليك في فسطاني الابيض يعقته عاليه كما انه لا يصدر صوتا رقيقا مثل الفساتين الحريره وعلى كل حال لابد ان ارتدي فلا يوجد غيره فذكرتها ببس ولكنك قلت انك ستكونين سعيدة لمجرد الذهاب لسالي ابتسمت منك بباس وقالت نعم قلت هذا يبدو انه كلما حصل الانسان على شيء رغبه في المزيد البحر اتمك بذوق منزل عائله موافاة مساحته الكبيره واحبه الوجبات الفاخره والعربات وارتداء الملابس الانيقه كل يوم للذهاب للتسوق او للحفلات الموسيقيه والنزهات الرائعه ملات اشياء سالي الجميله قلب ميك بالحقد وعندما قارنت بيتها ببيت صديقها وجدت ان الاول كئيب وممل كان منزل ممتلئا باصدقاء ساري كلهن في سن واحد لكن ميجا كانت الوحيدة فيهم التي تعمل لكسب العيش بدات مي في تقليد الموجودين حتى شاهد بان مكانها ليس مع الفقراء وان العمل قد ارهقها كانت الحفله الراقصه هي اهم حدث في ذلك الاسبوع قضت الفتيات وقتهن في الحديث عن الملابس التي سيرتدونها في الحفل قالت سالي عندي فسطانا حريري جديد لونه وردي ماذا سترتدين يا ميج قالت ن** وقد احمر وجهها من الخجل فسطاني الابيض القديم فطلب الجميع من ان يروا الفستان عندما ارتد الفستان سادته الغرفه موجات الحزن والالم عندما رات الفساتين البنات الواسعه التي تبدو مثل السحب من الفراشات الشفاف وقالت سالي اخيرا لا يمكنك ارتداء هذا الفستان فهو لا يصلح للسهره اعرف سناتي لك بفسطاني يناسبك الخادمه التي ساعدتها في تغيير شكل ميج فوضعتها البودره على رقبتها وذراعيها وعطرها بالعطر ولونتها وجنتيها وفمها بالاحمر وموجتها لها شعرها بعد ذلك جعلتها ترتدي فسطانا حريريا ازرق ضيقا جدا لدرجه ان ميك جاهزه تلتقط انفاسها كان الفستان عاري الكتفين وكانت ياقته قصيره واخيرا زيناها بعقد اساور واقراض حتى انهم وضع لها فراشه فضيه في شعرها فبدت مثل الشجره عيد الميلاد فقالت سالي رائعه ولكن شيء ما اختفى الفستان اختفت بساطتها وبراءتها بدات كأنها دميه مزركشه ترتدي ملابس على الموضه وبالتالي لا تختلف عن ايه فتاه اخرى في المكان كانت من تشعر بالغربه لكنها كانت متحمسه كانت تتارجح وهي تنزل السلم مرتديه الحذاء الازرق المستعار ذا الكعب العالي ضحكت سالي وقالت حزين ان تسكتي فرحت ميت جدا عندما وجدت ان الضيوف الانيقين الذين تجاهلوا عندما كانت ترتدي الملابس الباليه اصبحوا يلتفون حولها كما يلتف النحل حول العسل احبك ميجا الشهره فرحت تشرب كاسا من الشراب وراء الاخر كانت ميت تضحك مع الحاضرين من وراء مروحتها عندما رات لوري يتقدم نحوها ميك ماذا تفعلين اجابتنني هي تنظر له هذه هناك الجديده الا تحبها فاجاب لا على الاطلاق انا لا احب الفتيات المفتعلات ماذا ستقول اذا راتك عندما سمع لوري وميج حديثا كان يدور خلفهما يبدو ان السيده مارش لديها خطط فاتحه لتزويج احدى بناتها للفتى الغني ابن عائلته لا تمتلك كرشا واحدا لهذا يكون مثل هذا الزواج في صالحهم بالطبع انظري الى الفتاه انها تعرف كيف تلعب اوراقها بالمهاره شحب وجهه ميجا المغطى بمساح هذا ليس صحيحا همس لا تستمع اليهن ما هي الاشعه كاذبه طلبت ما اللوري الا يخبر والدتها واخواتها بالامر حتى تخبرهم هي قال لوري لن اخبرهم واضاف بنبره اخويه لكن لا تشرب المزيد من الشراب ستصابين بصداق فظيع في الغد اخبرت ميج والدتها بكل شيء عندما عادت للمنزل قال جعلتني لم استطعت السيطرة على نفسي فالمدح والاعجاب رائعان قاتل بالطبع لكن احذري ان يدفعك حب المديح لتسرب بشكل غير لائق استمتعي بوقتك لكن في حدود مقبول